ملخّص اسئلة وشيء من اجوبة - الحلقة ١٩ / الشيخ الغزّي
-حديث: .. لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها ج٢
-شيعة العراق وخذلانهم
-هل توجد كائنات فضائية على الارض؟ وماذا تفعل؟ ج١
الخميس : ٥/ربيع الأول/١٤٤٥هـ - الموافق ٢١/٩/٢٠٢٣م

بقيت بقيّةٌ من كلامٍ بِخُصوص ما جاءَ في رِسالة الأُخت الفاضلة أم جعفر من النَّجف، فيما يرتبطُ بهذا الحديث؛ "وأيمُ اللَّهِ لو أنَّ فَاطِمَةَ بِنتَ مُحَمَّدٍ سَرَقت لقطعَ مُحَمَّدٌ يَدَهَا"، صلَّى اللَّهُ على رَسُول اللّه وعلى آله الأطيبين الأطهرين..

أذكـرُكم بالإجمال؛ بحسبِ ما هو المتوفّر من المعطياتِ فإنَّ الحديثَ الَّذي جاءَ مرويّاً في صحيح البخاري، وفي صحيح مُسلم، وفي مُصنَّف ابن أبي شيبة العبسي، وفي غيرِ تلكَ الكُتُب من كُتُبِ أتباعِ سقيفةِ بني ساعدةَ، الحديثُ مُحرّفٌ، والتحريفُ واضحٌ والقصدُ بَيـنٌ، إنَّهُم يُريدونَ أن يضعوا الصَديقة الكُبرى في موضع الاتـهام، هذا واضحٌ تتمّةُ الحديث حُذفت وحُذفت بقصد واضح..

أُريدُ أن أُشيرَ إلى بعض المصادرِ الَّتي ذكرت هذا المضمون:

الجزء الثالثُ من (مناقبُ آلِ أبي طالب)، لابنِ شهر آشوب المازندراني، المتوفّى سنة (٥٨٨) للهجرة، طبعةُ دار الأضواء، بيروت، لبنان.

المحد ثُ الحويزي عبدُ عليِ ابنُ جمعة العروسي في (تفسيرِ نورُ الثقلين)، وهو جامعٌ من جوامع الأحاديث التفسيريّة، الجزء السادس، طبعةُ مؤسَّسةِ التأريخ العربي، صفحة (٣٠٧)، رقمُ الحديث (١٠٢)، الحديثُ نفسهُ الَّذي جاء في كتاب المناقب لابنِ شهر آشوب المازندراني.

ومصدرٌ ثالث (بحارُ الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الجزءُ الثالثِ والأربعون، الصفحةِ الثالثةِ والأربعين، الحديثُ الثالثُ والأربعون..

وكذلكَ في (عوالمِ العلوم)، الجزء الأوَّل من عوالمِ فَاطِمَةَ معَ المستدركات، عوالمُ فَاطِمَةَ للمُحد ث عبد الله البحراني، والكتابُ مُستدركٌ على بحار الأنوار، وأمّا المستدركاتُ على العوالم فهي لمؤسَّسة الإمام المهديَ في مدينة قُم، والطبعةُ طبعتُها أيضاً، الصفحةِ السابعةِ والتسعين في المجموعةِ السادسةِ من أبوابِ فضائلها، البابُ الأوَّل، الحديثُ الأوَّل، هو هو نفسهُ الَّذي جاء مذكوراً في المصادرِ المتقدِّمة..

الحديثُ أساساً نقلَهُ ابنُ شهر آشوب بحسبِ ما قال من (صحيح الدارقطني)، ويبدو أنَّ الصحيحَ هو السُنَن وربَّما هُناكَ كتابٌ ضيَعوه لأنَّهُ يشتملُ على هذا الحديث وأشباهه، وهذا ما هو بشيءٍ غريبٍ أبداً هذا الشيءُ موجودٌ في المكتبةِ السُنيَّة وموجودٌ في المكتبةِ الشيعيَّة أيضاً.

رِسالةٌ من أُختٍ فاضلة من العراق:

إنَّها تضعُ رُؤيَتَها وتَتساءلُ هل أوافقُها في هذه الرؤية أو لا، هذه تجربةٌ تجمَعُ ما بينَ الجنبةِ العلميّة والجنبةِ الوجدانيّة، هكذا تقولُ في رِسالتها:

سؤالٌ باختصارٍ حولَ نتيجةٍ هل هَي صحيحةٌ أم خطأ؛ أولاً؛ صفةَ الخُذلان عندَ أهل العراق وأنا منهُم - هي الَّتي تقول - **مُتجذرةٌ وتَجذَّرت مُنذُ الأئمَّة عليهم السّلام** - تُريدُ أن تقول: مُنذُ زمانِ الأئمَّة صلواتُ اللّه عليهِم - **ثانياً؛ تجدها حتَّى عِندَ المُوالين أو المُتلَذذينَ بمعارفِ أهل البيت، ولكن لَم تَسكُن** - تلكَ المعارف - **في العقلِ والقَلب.**

ثالثاً؛ تجدهُم يختصمونَ على الفُروع ويتركونَ الأصل وبالتالي يخذلونَ الأئمَّةَ ظُهوراً أو غَيبَةً.

رابعاً؛ عندما أقرأ سيرة الأئمَّة فَهُم شديدو الحذرِ معَ شيعة العراق وحتَّى معَ مواليهم - الَّذينَ يكونونَ قريبينَ منهُم، هذا هو الَّذي تُريدُ أن تقولَهُ - **خامساً؛ القلوبُ الشتَّى ليست عِندَ شيعةِ رِجال الدِّين بل عِندَ مَن يعترفونَ بالعقيدةِ الحقَّة بصورةٍ مُختلفة، ولهذا يتفرَّقُونَ عِندَ أوَّلِ مُفترق من أعلاه** - تُريدُ أن تقول من نهاية الأمر.

- هل المشكلةُ في الماء والطعامِ والهواء لأهل العراق ولا دواءَ لها إلَّا الابتلاءُ المستمرّ لتطهُر العقول من بيئة مُتنجـسة بِغصبِ مالِ مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد نتيجة العقيدة الخاطئة يعني حتَّى لو تُعقَلُ العقيدة فإنَّ البيئة تمنَعُ الانصهارَ في القلب - تَمنعُ انصهارَ العقيدة الَّتي عُقِلَت في العقل - **وتحتاجُ إلى الابتلاء المستمر للتطهُّرِ والتطهيرِ ولصهرِ ما اعتقدَهُ العقل، وعفواً للإطالة.** تنتهي الرسالة.

إنَّني أتَّفقُ معكِ تمامَ الاتفاق في هذه الرؤية الَّتي هي بحاجة إلى شرحٍ وتوضيحٍ أكثر، هذا هو الواقعُ الشيعيّ الَّذي نتلمَّسهُ في زمان الأئمَّة وفي زمانِ الغَيبَة الطويلة، والَّذي يَخصُّنا ما يرتبطُ بزمانِ الغَيبة الطويلة وبزمانِنا هذا الَّذي نحنُ نعيشُ فيه، قد ننتفعُ من أوضاع الشيعة زمانَ الأئمَّة ومن أوضاع الشيعة زمانَ الغَيبة الأولى، لأجلِ أن نعرفَ ماذا جرى وماذا يجري الآن، لأجلِ أن نعتبرَ بِكُلِّ ذلكَ ومن كُلِّ ذلك، لكنَّ الَّذي يرتبطُ بِنا هو المقطَعُ الزمانيّ الَّذي نعيشهُ، نحنُ مسؤولونَ عن زماننا ولسنا مسؤولينَ عن زمانٍ تقدَّم، وبشكلٍ خاص يظهرُ هذا المعنى في الواقع الشيعيّ العراقيّ، بغضِّ النَّظرِ أكانوا من الَّذينَ يعدُّونَ أنفسَهُم متديّنينَ أم لم يكونوا كذلك، أكانوا من شيعة المذهب الطوسي أم كانوا يعدُّونَ أنفسَهُم من شيعة دين العترة الطاهرة، هذا واقعُنا جميعاً وهذا واقعٌ موروثٌ وصلَ إلينا من آبائنا ومن أجدادنا ومن أسلافنا، هذا الواقعُ ما هو بشيءٍ جديد علينا، المشكلةُ مُعقَّدةٌ.

قطعاً لم نُخلَق هكذا لكنَّ الظروفَ الَّتي ألَمّت بأسلافنا وألَمّت بِنا هي الَّتي جعلتنا بهذا الحال..

مُشكلتُنا تكمُنُ في طريقة التفكير، نستطيعُ أن نُميـزَ بينَ النَّاس من خلال طريقة تفكيرهم، طريقةُ التفكيرِ طريقةٌ فاشلةٌ لماذا؟ لأنَّ عواملَ ضغط السلطة عبرَ التأريخ حوَّلت الشخصيّةَ العراقيّة إلى شخصيّة قلقة، وسببُ القلقِ هذا ناشئٌ من أنَّ الحُكَّامَ عبر التأريخ سلبوا الإرادةَ من شيعة العراق، ومن العراقيّين عُموماً، لكنَّني أتحدَّثُ عن الواقع الشيعيّ العراقي، ولذا فإنَّ الَّذينَ وُلدوا بعدَ (٢٠٠٣) في العراق أو كانوا صغاراً حينما تغيَّر الواقعُ السياسيّ تغييراً واضحاً في العراق هؤلاء يملكونَ من الجرأة الَّتي لا تمتلكها الأجيالُ السابقة، لا أُريدُ أن أمتدحَهُم في كُلِّ شيء إنَّما أُسلـطُ الضَّوءَ على هذه الجهة، هُناكَ مساحةٌ من الحريّة، هُناكَ مساحةٌ من عدمِ الضغط..

الأجيالُ الموجودةُ لابُدَّ أن تنتهي لابُدَّ أن تنقرض، هذه أجيالٌ ورِثت القلقَ في شخصيّتها عبرَ القرون، صارت قضيّةً مُتجذرةً في التكوين الإنساني للشخصيّة الشيعيّة العراقيّة إنَّنا لا نتملَّسُ هذا في الشخصيّة السنيّة العراقيّة، ولا نتلمَّسُ هذا في الشخصيّة الكُرديّة العراقيّة، وإذا كانَ هُناكَ شيءٌ من هذا موجوداً فبنسبةٍ أقل وأقلَ بكثيرٍ ممَّا عليه الواقعُ في الوسط الشيعيّ العراقي..

ليسَ غريباً أن نَقرأ في أحاديثِهم الشريفة:

في (رجال الكشي)، طبعةُ مركزِ نشرِ آثار العلَّامة المصطفوي، الطبعةُ الرابعة/ ٢٠٠٤ ميلادي/ طهران - إيران/ الصفحة التاسعة والتسعين بعدَ المئتين، الحديثُ الخامسُ والثلاثون بعدَ الخمسمئة: **بسنده** - بسند الكشّي - **عَن إمَامنا الكَاظِمِ صَلواتُ اللَّه وسلامهُ عليه، يُحدثُنا عن إمامنا الصَّادق صَلواتٌ وسلامٌ على صادق العترة الطاهرة: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ آيَةً فِي الْمُنَافِقِينَ إِلَّا وَهِيَ فِي مَن يَنْتَحِلُ التَشَيُّع** - "يَنتَحِلُ"؛ يعتقدُ، غريبٌ هذا الكلام وعجيبٌ في الوقت نفسه، وإنَّهُ لينطبقُ على واقعنا الشيعيّ المعاصر انطباقاً كاملاً، وأوضحُ مصاديقهِ مراجعُ النَّجفِ وكربلاء، هؤلاء يُعلـمونَ النَّاسَ ديناً يُخالفُ دِينَ العترةِ الطاهرةِ بدرجةِ مئةٍ بالمئة..

هذه الروايةُ وأمثالُها تتحدَّثُ عن مثلِ هذه المصاديق وإلَّا فإنَّ الأئمَّة لا يتحدَّثونَ عن شيعتهم المخلصين..

إذا أَردنا أن ننظرَ إلى الواقع فإنَّ الواقعَ يُخبرُنا عن حقيقةِ انطباقِ هذه الرواية وأمثالها على كبار القومِ قبلَ صغارِهم، وحينما تنطبقُ هذه المضامينُ على الصغار لأنَّهُم ارتبطوا بالكبار، فكيف تنشأ شخصيةٌ سليمةٌ بعدَ ذلك، حتَّى لو كانَ الشيعةُ يحبّونَ أهل البيت، حتَّى لو كانَ الشيعةُ عندَهُم الاستعدادُ للتضحية، لأنَّ المسألة ترتبطُ بالعقيدة السَّليمة؛ (**مَن مَاتَ ولم يَعرِف إِمَامَ زمَانه مَات ميْتَةً جَاهلِيّة**)، بغضّ النَّظرِ أنَّهُ يُحبُّ إمامَ زمانه أو أنَّهُ لا يحبه، بغضّ النّظرِ عن أنَّهُ على أتم الاستعداد للتضحيةِ في سبيلِ إمامِ زمانه أم لم يَكُن، المشكَلةُ الأساسيّةُ في البَناء العقائديّ..

في (الكافي الشريف) للكُليني ، الجزء الثامن، طبعةُ دار التعارف/ بيروت - لبنان/ الصفحة الرابعة والثمانين بعدَ المئة، الحديث التسعون بعد المئتين: **بسنده** - بسند الكُليني - **عَن إِمَامنا الكَاظِمِ مُوسَىٰ بنِ جَعْفَر صلواتُ اللَّه عليه: لَوْ مَيِّزتُ شِيْعَتِي** - الإمامَ يقول ميزتُهم صنّفتُهم - **لَم أَجِدْهُم إِلَّا وَاصِفَة** - نتكلَّمُ إنَّهُ كلامٌ، هذا هو واقعُنا، هذا الواقعُ لسنا نحنُ الَّذينَ صنعناه، نحنُ نتيجةٌ لواقعٍ يتراكمُ عبرَ القرون من طريقِ آبائنا وأجدادنا وأسلافنا، هذا لا يَعني أنَّنا لا نُلامُ على هذا، بإمكاننا أن نُغيـر واقعنا - **وَلَو امْتَحَنْتُهُم لَمَا وَجَدْتُهُم إِلَّا مُرْتَدّين** - لماذا يكونونَ مرتدّين؟ لأنَّهم قد نَصَّبوا أئمَّةً بحسَبِ الحقيقةِ لا بحسَبِ الألفاظ، كُلُّ مجموعةٍ صنعت لها عجلاً هذا هو الواقعُ الشيعيّ.

في خُطَبِ أَمير المؤمنين صَلواتُ اللّه وسلامهُ عليه، المصدرِ نفسه، الصفحة الثامنة والخمسين من الحديث المرقَّمِ بالرقم الثاني والعشرين: **وَوَا أَسَفَاً من فعْلات شِيعَتِي** - إنَّهُ يتأسَّفُ أسفاً واضحاً مِمَّا ستفعلهُ الشيعةُ في قادمِ الأيَّام، إنَّها أيّامُنَا وأيّامُ آبائنا من قبلنا وأيّامُ أجدادنا الَّذينَ سبقوهم - **من بَعْد قُربِ مَودَّتِهَا الْيَوْم** - في أيّامه - **كَيفَ يَستَذِلُّ بَعْدِي بَعْضُهَا بَعْضَاً** - لا يستذلُّ الشيعةُ نواصبُ سقيفةِ بني ساعدة، سيستذلُّونَهم ولكنَّ الإمامَ لا يتحدَّثُ عن هذا في كلماته هذه، يتحدَّثُ عن أنَّ الشيعةَ سيستذلُّ بعضهُم بعضاً، وأعتقدُ أنَّ هذا قد جرى بالمليم، وبما دونَ المليم في الواقع الشيعي العراقي بعدَ سنة (٢٠٠٣) للميلاد - **وَكَيفَ يَقْتُلُ بَعْضُهَا بَعْضَاً** - هل نسينا المجازرَ الَّتي كانت تحدُثُ ما بينَ الصدريّين والحكيميين؟! - **الْمُتَشَتـتَة غَدَاً عَنْ الأَصْل** - الأصل هو الإمامُ المعصوم لقد تشتَّتوا إنَّها الرّاياتُ المشتبهةُ الَّتي لا يُدرَى أيّ من أيّ - **النَّازِلَة بِالفَرْع** - تصنعُ عُجولاً من الفُروعِ من الشيعةَ نفسها لأنَّ الأئمَّة هُم الأصل والشيعةُ هم الفرع - **الْمُؤَمـلَة الفَتْحَ من غَيْرِ جِهَته** - يَأمَلُونَ أنَّ الفتحَ وأنَّ الفَرجَ من هؤلاء الَّذينَ جعلوهم تيجاناً على رؤوسهم وهم أبعدُ النَّاسِ عن العترةِ الطاهرة – **كُلُّ حِزْبٍ مِنْهُم** - من الشيعة - **آخِذٌ بِغُصْنٍ** - بفرعٍ من الفروع - **أَينَمَا مَالَ الغُصْنُ مَالَ مَعَهُ** - فليس هُناكَ من ظهورِ عقائديٍ حقيقيٍ للَّذي يقرؤونَهُ في الزيارة الجامعة الكبيرة: (فَمَعَكُم مَعَكُم لا مَعَ غَيرِكُم)، وإنَّما يجعلونَ هذا الخطابَ للعُجول الَّتي اصطنعوها..

الإمامُ لا يتحدَّثُ عن الوهابيين يقول: **لَوْ مَيِّزتُ شِيْعَتِي شِيْعَتِي** - هذا كلامُ إمامنا الكاظم، يتحدَّثُ عن الَّذينَ يقولونَ نحنُ شيعتُكَ يا موسى بنِ جعفر - **لَوْ مَيِّزتُ شِيْعَتِي لَم أَجِدْهُم إِلَّا وَاصِفَة** - وهذا أحسنُ ما فيهِم، أمّا أقبحُ ما فيهِم الارتداد - **وَلَو امْتَحَنْتُهُم** - نزلتُ إلى أعماقِهم - **لَمَا وَجَدْتُهُم إِلَّا مُرْتَدّين، وَلَو تَمَحْصْتُهُم** - تمحيصاً وتنقيةً - **لَمَا خَلُصَ مِنَ الألف واحد** - لا يخرجُ من الألف واحد - **وَلَو غَرْبَلْتُهُم غَرْبَلَةً لَم يَبْقَ مِنْهُم إِلَّا مَا كَانَ لِي** - إلَّا المُخلصُون المُخلَصُون - **إِنَّهُم طَالَمَا اتَّكَوا عَلَىٰ الأَرَائِك** - جلسوا على الأرائك الوثيرة المريحة - **فَقَالُوا نحنُ شيعةُ عَلِي، إِنَّمَا شِيعَةُ عَلِي مَن صَدَّقَ قَولَهُ فعْلُه** - مَن صَدَّقَ قَولَهُ فعلُه، الفعلُ هو الَّذي يُصدقُ القولَ، فأينَ نجدُ هؤلاء؟ إنَّهُم يدَّعُونَ أنَّهم يُوالُونَ ع لياً لكنَّهم يُوالُونَ مراجعَ النَّجفِ وكربلاء الَّذينَ ينقضونَ بيعة الغدير في كُلِّ كلمة من رسائلهم العمليّة..

هذا هو الواقعُ الشيعي، لقد اتَّخذوا من الشيعة حميراً فكيفَ سيفكـرون وكيفَ ستكونُ لَهُم الإرادة؟ الحُكَّامُ حَوّلوا الشخصيّة الشيعيّة إلى شَخصيّةٍ قلقة، والمراجعُ حَوّلوا الشخصيّة الشيعيّة إلى شخصيّةٍ استحماريَّة حوَّلُوهُم إلى حمير، فهذا هو الواقعُ الشيعيّ باختصار.

رسالة أخرى وهذه الرِّسالةُ جاء فيها السؤالُ الَّذي تكرَّرَ في مجموعة من الرَّسائل، الرسالة تتضمّنُ كلاماً يرتبطُ بعقيدة المخالفينَ في هذه المسألة، ولا أدري ما علاقةُ عقيدة المخالفينَ كي نبحثها حينما نبحثُ عن عقائدنا، هذه القضيَّةُ من أنَّ الصَّوابَ في خلافهم هذه تُطبّقُ في حالات استثنائيّة إذا كُنّا نعلَمُ أنَّ عقيدة أهل البيت هي هذه ما علاقتُنا بأتباعِ سقيفة بني ساعدة؟ هذه القاعدةُ قاعدةٌ أنَّ الصَّوابَ في خلافهم قاعدةٌ لها تطبيقاتٌ استثنائيّة لابُدَّ أن نعرفها..

السؤال: هل تزوَّجَ النَّبيُّ يعقوب أختينِ معاً هل جمعَ بينَ الأختين؟ ما هي الحقيقةُ هل جمعَ بينَ الأختين أم أنَّهُ لم يجمع بينَ الأختين؟

من الآخر النَّبي يعقوب جمعَ بينَ الأختين وكانَ أمراً جائزاً في شرعته، أمَّا هذا الكلامُ الَّذي يُردده بعضُ الشيعة من أنَّ النَّبي يعقوب لم يجمَع بينَ الأختين فهذا هو مسؤولٌ عنه عليه أن يُثبتَ لنا ذلك من أينَ جاء به؟

سيقولون لَكُم من أنَّ الطبرسي في (مَجمع البيان)، الجزء الخامس من طبعة مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ صفحة (٣٦٣)، هكذا ذكرَ الطبرسي: **وكانَ ليعقوب اثنا عشرَ ولداً لصُلبِه، وكانوا أولادَ عَلَّة** - المرادُ من هذا التعبير من أنَّهُم أولادُ عَلَّة يعني ليسوا من أمٍّ واحدة من عدَّة أُمَّهات، أولادُ ضرائر هذا هو المراد - **عن الجُبّائي** - الجُبّائي من أئمَّة المعتزلة وهذه هي تفاسيرنا هذا تفسيرٌ ناصبي وهو التفسيرُ المركزيُّ لحوزة النَّجف - **وقِيلَ؛ أسماؤهم روبيل وهو أكبرهُم وشمعون ولاوي ويهودا وريالون ويشجر وأمهُم ليّا بنتُ ليّان وهي أبنةُ خالة يعقوب، ثمَّ توفيت ليّا فتزوَّج يعقوب أختها راحيل، فولدت لهُ يوسُفَ وبنيامين** - راحيل هي أُمُّ يوسُف وأمُّ بنيامين الَّذي هو أخوهُ من أُمـه، إذاً بحسبِ مجمع البيان للطبرسي أنَّ يعقوب تزوَّج ليّا وبعدَ ذلك ماتت فتزوَّج أُختها من بعدها، هذا الكلامُ من أينَ جاء به الطبرسي؟ لا ندري! ليسَ لهُ من مصدر، لم يُشر إلى مصدرِ هذا الكلام..

فلو كانَ قد نقلَ عن مصدرٍ من المصادر الَّتي نعرفُ تأريخَها لَقَبلنا كلامَهُ، لكنَّهُ نقلَ الكلامَ وسبقهُ بهذا التعبير: (وقيلَ)، وقَدَّم عليه قولَ الجُبّائي، فجاء في سياقِ حديثه من أنَّ يعقوبَ تزوَّج ليّا وماتت فتزوج بعدَها راحيل، هذا يعني أنَّهُ لم يجمَع بينَ الأختين، هذا هو المصدرُ الأصلُ عندَ الَّذينَ يُنكرونَ هذا الأمر.

الَّذينَ يتحدَّثونَ من أنَّ المجلسي في البحار يقولُ بهذا القول المجلسي في البحار نقلَ كلامَ الطبرسي، وما جاء بشيء جديد من عنده، وهو لا يعرفُ مصدرَ الكلام.

الجزء الثاني عشر من (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ الصفحة التاسعةَ بعدَ العاشرةَ بعدَ المئتين، صفحة (٢١٩)، نقلَ الكلامَ نفسهُ وبَيّنَ من أنَّهُ نقلَ الكلامَ عن الطبرسي صفحة (٢١٨): **بيان؛ قالَ الطبرسيّ رَحمَهُ اللّه** - ونقلَ كلامَهُ بشكلٍ كاملٍ ومِمَّا جاء في كلامه بعدَ أن ذكرَ أسماءَ أولاد يعقوب: **وأمهُم ليّا بنتُ ليّان وهي ابنةُ خالة يعقوب ثمَّ توفّيت ليّا فتزوَّج يعقوبُ أختها راحيل فولدتَ لهُ يوسفَ وبنيامين** - نقَلَ الكلامَ عن الطبرسي وكَلامُ الطبرسي لا قيمة لهُ لأنَّنا لا نعرفُ مصدرَهُ ومن أينَ جاء به..

تلميذُ المجلسي نعمةُ اللّه الجزائري، كتابهُ المعروف (قصصُ الأنبياء)، طبعةُ دار البلاغة/ بيروت - لبنان/ البابُ التاسع في قَصص يعقوب ويوسف عليهُما السّلام، فذكرَ ما ذكرَ الكلامَ نفسَهُ، صفحة (١٩٥): **ثُمَّ توفّيت أليا** - بحسبِ الطبرسي والمجلسي في البحار؛ (لَيا)، وحتَّى تُوفّيت طُبعَت بنحوٍ خاطئ - **فتزوّج يعقوبُ أختها راحيل فولدت لهُ يوسفَ وبنيامين** - هُوَ هُوَ الكلامُ وإن لم يُصرح بأنَّهُ قد نقلَهُ عن البحارِ أو نقلَهُ عن الطبرسي ولا يوجدُ مصدرٌ لهذا الكلام..

الَّذينَ يقولونَ بأنَّ يعقوبَ لم يجمع بينَ الأختين في الوسط الشيعي في الوسط المخالف لأهل البيت لا شأنَ لي بهم لأنَّني أُريدُ أن أُجيبَ وفقاً لما جاءَ عن العترة الطاهرة، الَّذينَ يتكلَّمونَ من الشيعة في هذا الموضوع يعتمدونَ هذه المصادر وأمثالَها، الكلامُ الموجودُ فيها لا ندري من أينَ جاؤوا به، أمَّا في مصادرِ العترةِ الطاهرة فإنَّهُم يصرحونَ بنحوٍ واضح من أنَّ يعقوبَ جمعَ بينَ الأختين.

(عيونُ أخبار الرضا)، الجزء الأوّل من طبعة مؤسّسة شمس الضحى الثقافيّة، للصَّدوق المتوفّى سنة (٣٨١) للهجرة، الجزءَ الأوّل، البابُ الرابعُ والعشرون، الصفحةُ الخامسةُ والثلاثون بعدَ الثلاثمئة، الحديثُ الأوّل: **بسنده** - بسند الصّدوق، إلى أن يقول: **حَدَّثَنا أبو القَاسِمِ عبد اللّه بن أحمَد بن عامر الطَائي قَالَ: حَدَّثَنا أبي** - أبوهُ هُو أحمدُ بنُ عامر الطائي، يقول: **حَدَّثَنا عَلِيّ بنُ مُوسَى الرضَا قَالَ: حَدَّثَنا أبي مُوسَى بنُ جَعفَر، قَالَ: حَدَّثَنا أَبِي جَعفَرُ بنُ مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنا أبي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ، قَالَ: حَدَّثَنا أبي عَلِيُّ بنُ الحُسَين، قَالَ: حَدَّثَنا أبي الحُسَيْنُ بنُ عَلِي** - صلواتُ اللّه عليهم، هذا هو سندُ السلسلة الذهبيّة، إمامٌ معصوم عن إمامٍ معصوم: **كَانَ عَلِيُّ بنُ أبي طالبٍ صَلواتُ اللّه عليه بالكُوفَة في مَسجِد الجَامع** - في مَسجد الكوفة المعروف - **إذْ قَامَ إلَيْه رَجُلٌ من أَهْلِ الشَّام فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنين إنـي أَسْأَلُكَ عَن أَشْيَاء، فَقَالَ: سَلْ تَفَقُّهاً ولا تَسْأل تَعَنُّتاً، فَأَحْدَقَ النَّاسُ بأبصارهم، فَقَالَ: أَخْبِرني** - وبدأ يسألُ ويسأل والإمامُ يُجيب.

من جُملة الأسئلة من أسئلة هذا الرجل الشامي صفحة (٣٣٦)، من المصدر الَّذي أقرأُ عليكم منه: **وَسَأَلَهُ** - الرّجُل الشامي سألَ أمير المؤمنين - **وَسَأَلَهُ عَمَّن جَمَعَ بَيْنَ الأُخْتَيْن؟ فَقَالَ أمير الْمُؤْمنين: يَعْقُوبُ بنُ إسْحَاق جَمعَ بَينَ حَبَار وَرَاحيل، فَحُرِمَ بَعدَ ذَلك** - كانَ ليسَ مُحرماً وإنَّما التحريمُ جاءَ في زمانِ رَسُول اللّه، قبلَ زمانِ رَسُول اللّه لم يَكُن هُناكَ من تحريم، حتَّى في الديانة الإبراهيميّة، ويعقوبُ نبيٌ ولكنَّهُ كانَ على الديانة الإبراهيمية - **وَفيه أَنْزَلَ: "وأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْن"** - في ذكرِ الحالات المحرّمة في مسائل الزوّاج ممَّا جاء في سورة النساء، إذاً الكلامُ واضحٌ عن أمير المؤمنين من أنَّ يعقوبَ النَّبي جمعَ بينَ الأختين..

هذا الحديثُ حتَّى تعرفواَ أنَّ التحريفَ يُطاردنا في كُلِّ مكان..

في الصفحة السادسة والسبعين حينما نُطبـقُ بينَ ما جاء في الجزء العاشرِ من البحار وما جاء في المصدر الأصل وهو قد نقلَهُ عن عيون الأخبار عن المصدر الأصل، المَجلسي نقلَهُ عن عيون الأخبار، ولذا وضعَ رمز (ن)، نون يعني عيون الأخبار، فنجدُ أنَّ الكلام المرتبطَ بيعقوب النّبي سؤالاً وجواباً قد حُذف تحريفٌ مقصود، المجلسيّ لا يفعَلُ هذا قطعاً، المجلسيّ يجمعُ الأحاديث وينقلُها كما هي لكنَّ أحداً يُريدُ أن يحذفَ هذه المعلومة كي يثبتَ ما جاء في مَجمع البيان فحذفَ المعلومة بالكامل حذفَ السؤالَ والجواب، إذا رجعنا إلى المصدر الأصل فإنَّ المصدرَ الأصل يشتملُ على المعَلومة الَّتي قرأتُها عليكم.

مصدرٌ آخر وردت هذه المعلومةُ فيه إنَّهُ (البرهان في تفسير القُرآن)، جامعٌ من جوامع الأحاديث التفسيريَّة للسيـد هاشم البحراني، المتوفّى سنة (١١٠٧) للهجرة على ما هو معروف، طبعةُ مؤسّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ الجزء الثاني، صفحة (٢٠١)، الحديثُ الحادي والعشرون، نقلَ الرواية هكذا قال: **الشيبانيّ في نهج البيان** - نهجُ البيان تفسيرٌ للشيباني، (نهجُ البيان عن كشف معاني القُرآن)، يشتملُ على كثيرٍ من الأحاديث التفسيريّة وعلى غير ذلك، الشيبانيّ هذا هو مُحمَّد بنُ الحسنِ الشيباني الإمامي، هُناكَ عندَ السُنَّة محمَّد بنُ الحسن الشيباني وهو تلميذُ أبي حنيفَة ومن أشهرِ أئمَّة الأحناف، توفّي سنة (١٨٩) للهجرة، أمّا هذا الإمامي مُحمد بنُ الحسن الشيباني توفّي سنة (٦٤٢) للهجرة، هُناكَ تشابهٌ بينَ بعض الشخصيّات السُنيّة والشيعيّة..

المحدِّث البحراني نقلَ عن هذا التفسير روايةً عن إمامنا الصَّادق صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه قالَ: **"إلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ"** - وهو جزءٌ من الآية في سورة النساء، الآيةُ الثالثةُ والعشرون بعدَ البسملة، الآيةُ طويلةٌ بدايتُها: ﴿**حُرِمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ** - إلى آخر الآية، إلى أن تقول: **وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ**﴾، وأن تجمعوا بينَ الأختين أي ممَّا هُو مُحرَّمٌ في أمور النـكاح والزواج، الروايةُ عن الإمام الصَّادق الَّتي يذكرها المحدث البحراني في البرهان نقلاً عن الشيباني في نهج البيان قال: **"إلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ"، في زَمَنِ يَعْقُوبَ عَلَيه السَّلام** - فهذا نصّ آخر يُؤيـدُ المضمونَ الَّذي قرأتهُ عليكُم من عيون أخبار الرضا، منطقُ العترة واضحٌ في أنَّ يعقوبَ جمعَ بينَ الأختين وكانَ الأمر مُحلَّلاً في شرعته.

كتاب (فقيهُ من لا يحضرهُ الفقيه) للصَّدوق، الجزء الرابع من طبعة مؤسّسة النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ صفحة (٣٥٢)، حيثُ تبدأ وصايا رَسُول اللّه لأمير المؤمنين، الصفحة (٣٦٥)، النَّبيّ الأعظم صلَّى اللّهُ عليه وآله في جُملةِ وصاياهُ وهو يتحدَّثُ مع أمير المؤمنين: **يَا عَلِيّ، إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلب سَنَّ في الجَاهليّة خَمْسَ سُنَنٍ أَجْرَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ في الإِسْلام** - لأنَّهُ كانَ نبياً على ديانة إبراهيم، كانَ وصياً، أوصياء إبراهيم أنبياء هذا واضحٌ في الرواياتِ والأحاديث، وفي سلسلة الأوصياء أبو طالبٍ ومن قبله عبدُ المطَّلب هؤلاء أئمَّةُ الديانة الإبراهيميّة.

- **حَرَّمَ نِسَاءَ الآبَاءِ عَلَى الأَبْنَاءِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ** - إنَّها الآيةُ الثانيةُ والعشرون بعدَ البسملة من سورة النساء - **"وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِـنَ النِـسَاء إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاءَ سَبِيلاً"** وَوَجَد كَنْزاً فَأَخْرَجَ منهُ الخُمس، وتَصدَّقَ به فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: **"وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ للّه خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ"** - آية الخُمس في سورة الأنفال - **ولَمَّا حَفَرَ بِئْرَ زَمْزَم سَمَّاها سقايَة الحَاج، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: "أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّه وَالْيَوْمِ الآخِرِ"، وسَنَّ في القَتْلِ مئةً من الإبل فَأَجْرَى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ذَلكَ في الإِسْلام** - ديَّةُ القتل الخطأ مئةٌ من الإبل إلى يومنا هذا في تشريع الإسلام - **ولَم يَكُن للطَوَاف عَدَدٌ عِنْدَ قُرَيْش فَسَنَّ لَهُم عَبْدُ المطَّلب سَبْعَة أَشْوَاط فَأَجْرَى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ذَلكَ فِي الإِسْلاَم** - هذا هو عبدُ المطَّلب وهذه الحقائقُ يُثبتُها التأريخُ قبلَ أن تُثبتَها هذهِ الأحاديث..

موطنُ الشَّاهد هُنا فإنَّ عبدَ المطَّلب ماذا حَرَّم؟ (**حَرَّمَ نِسَاءَ الآبَاءِ عَلَى الأَبْنَاء**)، لكنَّهُ لَم يُحَرم الجَمعَ بَينَ الأُخْتَين، لماذا؟ لأنَّهُ كانَ جائزاً في الديانة الإبراهيميّة، لو لم يكُن جائزاً لَحرَّمَهُ أيضاً مثلما حَرَّمَ نساء الآباء على الأبناء هذه الروايةُ جاءت في كتاب الفقيه.

ورواها الصَّدوقُ أيضاً في كتابه (الخصال)، طبعةُ مؤسّسة النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ في بابِ الخمسة، صفحة (٣٤٤)، الحديثُ التسعون، الكلامُ هو هو الَّذي جاء مذكوراً في كتاب الفقيه.

وإذا أخذنا كُلَّ هذا ورجعنا إلى قاعدة المعلومات الأصل:

في الآية الثانية والعشرين بعدَ البسملة من سورة النساء: ﴿**وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النـسَاء إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ** - ما قد سلفَ وكانَ أمراً سيـئاً وكانَ أمراً مُحرّماً في دين اللّه، لكنَّ النَّاسَ كانوا يفعلونَهُ في الجاهليّة، بقرينة ما جاء في آخر الآية: **إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً** - كانَ زِنىً - **وَمَقْتاً** - وكانَ أمراً مبغوضاً عندَ اللّه - **وَسَاءَ سَبِيلاً**﴾، فإنَّ الآيةَ جمعت كُلَّ الأوصاف السيئة الَّتي تكونُ مُناسبةً للحديث عن هذا الموضوع، وهذا هو الَّذي منعَهُ وحرّمهُ عبدُ المطَّلب صلواتُ اللّه عليه، لا يترتّبُ الإثمُ عليكُم وإن كانَ فاحشةً ومقتاً وساءَ سبيلاً، لم يَكُن قد نزلَ القُرآنُ ولم يَكُن قد شُرعَ الإسلامُ من بعد ما نَزَلَ القرآن فإنَّ الأمرَ يكونُ مُحرّماً، فما سلفَ من الزيجاتِ بهذهِ الطريقةِ قد سَلَفَ ولكنَّهُ وإن قد كانَ قد سَلَف إلَّا إنَّهُ كانَ فاحشةً ومقتاً وساءَ سبيلاً..

في الآية الثالثة والعشرين بعدَ البسملة وهي الَّتي تأتي بعدَ تلكَ الآية مُباشرةً: ﴿**حُرِمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ** - إلى أن تقولَ الآيةُ: **وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إَلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ** - جاء في آخر الآية - **إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً**﴾، لا يوجدُ شيءٌ مَعيبٌ في الجمعِ بينَ الأختين فيما سَلَف..

النـكاحُ من أهمِ حكَمِ تشريعه التناسُلُ الصحيح، حينما يتزوَّجُ الأبناءُ نساء آبائهم فإنَّ التناسُلَ لن يكونَ صحيحاً، بينما حينما يتزوَّجُ الرَّجُلُ من أُخت زوجته أكانَ قد جمعَ بينَ الأختين أم لم يَكُن قد جمع فإنَّ التناسُلَ يكونُ صحيحاً، إنَّما يكونُ الإشكالُ في الزواج نفسه، وليسَ في التناسُل، وهذا الإشكالُ في الزواجَ نفسهَ يتركُ أثراً على التناسُل، بينما في قضيّة أن يتزوَّجُ الولدُ من زوجة أبيه الحُرمةُ ناشئةٌ في جميع الاتجاهات والإشكالُ في التناسُلِ من البدايةِ وفي الزواج من البدايةِ إلى النهاية..الزواجُ مُحرّمٌ في الجمعِ بَينَ الأختين بعدَ نُزول التحريم، القضيّةُ أعتقدُ أنَّها صارت واضحةً، الإسلامُ حَرّمَ الجمعَ بينَ الأختين ولكن في شرعةِ يعقوب كانَ الأمرُ جائزاً ولذا فإنَّ يعقوبَ جمعَ بينَ الأختين..

الر سالةُ من مصر، من الأخ العزيز الدكتور محمود، السؤالُ هكذا يقول: **هل تُوجدُ كائناتٌ فضائيّةٌ على الأرض وماذا تفعل؟**

هذا السؤالُ يُرجَعُ فيه إلى أهل الاختصاص لكنَّني سأُجيبُ بحُكمِ أنَّ جانباً من السؤال لهُ مدخليَّةٌ في مجال اختصاصي في معارف الكتابِ والعترة..

في البداية لابُدَّ أن نقولَ هل في الكونِ غيرنا؟ بحسبِ ما يقولُهُ العُلماء المتخصـصونَ في زماننا في إطارِ المنطق الأكاديمي وفي إطارِ البحوث العلميّة الرّسميّة المعاصرة يقولونَ هكذا: إنَّنا لم نكتشف حياةً بحسبِ ما استطعنا أن نبحثَ في هذا الكونِ المرئي بالنسبةِ لنا، في الجزء المرئي من الكون، لم نكتشف حياةً في غيرِ كوكب الأرض، هذا هو الكلامُ الرّسميّ المعروفُ والَّذي يُدرَّسُ في الجامعاتِ العلميّة ويُطرحُ في المؤتمراتِ العلميّة العالَميّة، ويُكتَبُ عنهُ في الدوريّاتِ العلميّة الر صينة، حينما يقولونَ الكونُ المرئي ما استطاعوا أن يجعلوهُ قيداً للدرس، من خلالِ رصد الكواكبِ والنجوم والفضاء، من خلالِ أبحاث علوم الفضاء..

على الحواشي؛ فإنَّ العُلماء يتكلَّمونَ بأشياء أخرى، يقولونَ هُناكَ ما يُشيرُ إلى وجودِ حياةٍ في مناطق أخرى من الكون، البعضُ منهم يستدلُّ بأمواجٍ تصلُ إلى الأرض لا يستطيعونَ تفسيرها، لكنَّ هذا الكلامَ يقعُ على الحاشية، والبعضُ منهم هكذا يحلـ ـلُ الأمر يقول: من أنَّنا على حاشيةِ مجرّة درب التبّانة، يتحدَّثُ عن الكرة الأرضيّة، والكرةُ الأرضيّة كوكبٌ صغيرٌ، هذه الأعدادُ الهائلةُ في الكون المرئي وأكثرُ منها في الكون اللامرئي الَّذي لم يستطع الإنسانُ أن يصلَ إليه أن يجعلَهُ تحتَ عدسة البحث، لا يُعقَل أن لا توجدَ حياةٌ أخرى، لا يعقَلُ أن لا توجدَ كائناتٌ أخرى، يتوقَّعونَ أنَّ حياةً في الكواكب الأخرى، لماذا لا يتواصلونَ معنا؟ هكذا يقولون: لأنَّهم أكثرُ تطوّراً منَّا، وحينما ينظرونَ إلينا ينظرونَ إلى كوكبٍ مُتخلـفٍ فلا يُريدونَ أن يتواصلوا مع كوكبٍ مُتخلـفٍ مَعَ مخلوقاتٍ تُضرّ نفسَها وتُضرّ كوكبها، هذا كلامٌ يقولونهُ.

وهُناكَ كلامٌ يُقالُ في الإعلام؛ من أنَّ كائناتٍ فضائيّةً نزلت إلى الأرض، وأنَّ البعضَ منها على قيد الحياة، ومن أنَّ تلكَ الكائنات موجودةٌ تحتَ سُلطة الحكومة في الولايات المتحدة الأمريكيّةَ، ألَّفوا كُتُباً وصنعوا أفلاماً وألقوا محاضراتٍ في هذا، لَكنَّهم لم يُقدموا دليلاً على هذا، كُلُّ الأمرِ تَخرّصاتٌ، ويُضافُ إلى هَذا نظريَّةُ المؤامرة الكبيرة في العالَم، وقد يكونُ في كلامهم شيءٌ من الصحَّة، لكنَّ هَذا هو الَّذي يُطرح..

في قُرآننا؛ في قُرآننا هُناكَ كائناتٌ كثيرةٌ في هذا العالَمِ الفسيح، وقد تحدَّثت عن هذا الموضوع في حلقات سابقة، بنحوٍ سريع:

الآيةُ التاسعةُ والعشرون بعدَ البسملةِ من سورة الشورى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ**﴾، "ما بثَّ فيهما"؛ في السَّماوات والأرض..

- فهُناكَ دوابّ الأرض؛ الإنسانُ وغيرُ الإنسان.

- وهُناكَ دوابّ السّماء.

- **من دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ**﴾..

في سورة النحل، الآية التاسعة والأربعين بعدَ البسملة: ﴿**وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَالْمَلَآئِكَةُ** - إذاً الملائكةُ ما هُم من الدوابّ كما يقول مُفسـرو سقيفة بني ساعدة - **وَهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ**﴾، إذاً الملائكةُ ما هُم من دوابّ السَّماوات والأرض، والسَّببُ أنَّ الملائكة خُلقوا من شيءٍ يختلفُ عن الشيء الَّذي خُلقت منهُ دوابّ السَّماوات والأرض.

في الآية الخامسة والأربعين بعدَ البسملة من سورة النور: ﴿**وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ من مَّاء** - كُلَّ دابَّة من دوابّ السَّماوات والأرض، إذاً هُناكَ شيءٌ من التواصُل فيما بينَ دوابّ الأرض ودوابّ السَّماء من جهة الخلْقَة، لماذا؟ لأنَّنا في أحاديث العترة في زمن الظهور فإنَّ دولَة مُحَمَّد وآل مُحَمَّد ليست خاصَّةً بالأرض وإنَّما ستكونُ حاكمةً على كُلِّ الكون، هذا واضحٌ في أحاديث العترة الطاهرة - **فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ** - الآيةُ لم تُحدد أصنافَ الدوابّ بشكلٍ كامل وإنَّما تحدَّثت عن أهمِ الأصناف - **إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾، هذه التعابيرُ تُشيرُ إلى دوابّ السَّماوات، ومن أنَّها تُخلَقُ من الماء أيضاً..

في أحاديث العترة الشريفة هُناكَ مخلوقاتٌ في هذا الكون مرتبَتُها دُونَ مرتبة الإنسان، وهي على أصناف، ومن هذه المخلوقات أقوامُ يأجوج ومأجوج بحسَبِ أحاديث العترةِ فَإنَّ أقوامَ يأجوجَ ومأجوج في السَّماءِ وليسَ في الأرض، والسدُّ في السَّماءِ وليسَ في الأرض، وإلَّا إذا كانَ في الأرض ففي أيِّ مكان؟! لقد حارَ المفسـرون..

هُناكَ أقوامٌ دُونَ الإنسانِ في المنزلةِ والمرتبة، وهُناكَ أقوامٌ بنفسِ منزلة الإنسان، وهُناكَ أقوامٌ أرقى من الإنسانِ بكثير، الأقوامُ الَّذينَ يقطنونَ في منطقةِ جابُلقا في منطقة جابرسا.